@ 171 @ اتساعا ! 2 2 ! الغول اسم عام في الأذى والضير ومنه يقال غاله يغوله إذا أهلكه وقيل الغول وجع في البطن وقيل صداع في الرأس وإنما قدم المجرور هنا تعريضا بخمر الدنيا لأن الغول فيها ! 2 2 ! أي لا يسكرون من خمر الجنة ومنه النزيف وهو السكران وعن هنا سببية كقولك فعلته عن أمرك أي لا ينزفون بسبب شربها ! 2 2 ! معناه أنهن قصرن أعينهن على النظر إلى أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهن ! 2 2 ! جميع عيناء وهو الكبيرة العينين في جمال ! 2 2 ! قيل شبههن في اللون ببيض النعام فإنه بياض خالطه صفرة حسنة وكذلك قال امرىء القيس .

(كبكر مقناة البياض بصفرة %) وقيل إنما التشبيه بلون قشر البيضة الداخلي الرقيق وهو المكنون المصون تحت القشرة الأولى وقيل أراد الجوهر المصون ! 2 2 ! هذا إخبار عن تحدث أهل الجنة قال الزمخشري هذه الجملة معطوفة على يطاف عليهم والمعنى أنهم يشربون فيتحدثون على الشراب بما جرى لهم في الدنيا ! 2 2 ! قيل إن هذا القائل وقرينه من البشر مؤمن وكافر وقيل إن قرينه كان من الجن ! 2 2 ! معناه أنه كان يقول له على وجه الإنكار أتصدق بالدنيا والآخرة ! 2 2 ! أي مجازون ومحاسبون على الأعمال ووزنه مفعول وهو من الدين بمعنى الجزاء والحساب ! 2 2 ! أي قال ذلك القائل لرفقائه في الجنة أو للملائكة أو لخدامه هل أنتم مطلعون على النار لأريكم ذلك العزيز فيها وروي أن في الجنة كوى ينظرون أهلها منها إلى النار ! 2 2 ! أي في وسطها ! 2 2 ! أي تهلكن بإغوائك والردى الهلاك وهذا خطاب خاطب به المؤمن قرينه الذي في النار ! 2 2 ! في العذاب ! 22 ! هذا من كلام المؤمن خطاب لقرينه أو خطابا لرفقائه في الجنة ولهذا قال نحن فأخبر عن نفسه وعنهم ويحتمل أن يكون من كلامه وكلامهم جميعا ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من كلام المؤمن أو من كلامه وكلام رفقائه في الجنة أو من كلام ا تعالى وكذلك يحتمل هذه الوجوه في قوله لمثل هذا فليعمل العاملون والأول أرجح فيه أن يكون من كلام ا تعالى لأن الذي بعده من كلام ا فيكون متصلا به ولأن الأمر بالعمل إنما هو حقيقة في الدنيا ففيه تحضيض على العمل الصالح ^ أذلك خير أم شجرة الزقوم ^ الإشارة بذلك إلى نعيم الجنة وكل ما ذكر من وصفها وقال الزمخشري الإشارة إلى قوله رزق معلوم والنزل الضيافة وقيل الرزق الكثير وجاء التفضيل هنا بين شيئين ليس بينهما اشتراك لأن الكلام تقرير وتوبيخ ! 2 2 ! قيل سببها أن أبا جهل وغيره لما سمعوا ذكر شجرة الزقوم قالوا كيف يكون في النار شجرة والنار تحرق